مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

الأعمال الفائزة - المقال

العام الدراسي 2023-2024

الأعمال الفائزة للعام 2023-2024

المقال

مسك في سماء غزة - فرح زكريا غزلان - الثامن 2
هويّتنا أساس وجودنا ومستقبلنا - بيان محمّد العوايدة - الثامن 3
طوفان الأقصى - سعاد محمّد نبيل الإمام - الثامن 5
صامدون - ساره سالم دبابنه - الثامن 7
جراح غزة - صبا شادي السيد سلامة - الثامن 9
طوفان الأقصى - فرح الفراية - حادي عشر 10
المؤثرون الحقيقيون – عون الجازي – الحادي عشر 12
من صُلب الظُلمات – داليا محمد عمر هملان – الأول الثانوي 14
طوفان الأقصى – عروبة نادر داود – العاشر 16
غزّةُ نبضُ العِزَّة – نزيه الناظر – العاشر 18

مسك في سماء غزة - فرح زكريا غزلان - الثامن

راهبات الوردية – مرج الحمام

إن الحياة على هذه الأرض هي امتحان صعب للكثيرين، ولكنها الأصعب على الإطلاق على أطفال غزة الذين قتلوا ويتموا وشردوا دون ذنب اقترفوه. في الوقت الذي ينعم فيه اطفال العالم بالأمان وفرحة اللعب ولذة الشوكولا، يواجه الأطفال في غزة القتل والتعذيب والتهجير والتجويع.

بعد عملية طوفان الأقصى، قصف جيش الاحتلال الاسرائيلي البيوت والمستشفيات والمدارس والكنائس والمساجد ودفن الكثير من اطفال غزة تحت الردم وهم أحياء. فجأة وبشكل مرعب، اختفت ضحكات الأطفال وحل الخراب والدمار. ولكنك إذا نظرت عن كثب واستنشقت عبق الكرامة، ستدرك حينها أن مجد الطفولة في غزة لا يموت.

مشت ليلى الصغيرة ليلة كاملة دون حذاء حتى وصلت إلى المستشفى المعمداني لتحاول العثور على والدتها هناك، لكنها أصيبت بالصدمة والارتباك حين سمعت أصوات الصواريخ وشاهدت الدمار. نظرت حولها، فرأت زهور عباد شمس عملاقة، صفراء ومشرقة، مختلفة الأشكال وممتدة حتى وصلت السحاب.

سمعت صوت أمها يناديها من واحدة من تلك الزهور، "تعالي يا حبيبتي، لا تخافي، انا انتظرك". تسلقت ليلى ساق زهرة عباد الشمس بسهولة واتسعت عيناها حين وصلت إلى البتلات ورأت جميع أصدقائها وعائلتها وكل الأشخاص الذين غادرت أرواحهم غزة، وجدتهم جميعا، فرحين ويعيشون فوق السحاب حياة مثالية سعيدة. رأت الأطباء بلباسهم الأبيض مبتسمين وهم يأخذون استراحة تحت الشمس، وراقبت المهندسين وهم يشيدون أنفاق نور وسلام بين المجرات. ثم اقتربت ليلى من شهداء تتوجهم كوفيات مهدبة، فوجدتهم يستخلصون عطورا من المسك وينثروها في سماء غزة. حتى العم أشرف الذي كان يبيع الحلوى بالقرب من مدرستها، رأته ليلى وهو يجمع غزل البنات من الغيوم ويغمسه بالنجوم ثم يمنحه للأطفال مجانا، وهم يلعبون ويضحكون.

تجولت ليلى لبعض الوقت وهي مطمئنة، حتى وجدت نفسها أمام مدرسة بيضاء جميلة مكتوب على بابها، مدرسة المربي المقدسي الفاضل ميشيل سنداحة للأطفال، لتتفاجأ بأمها وهي تخرج من باب المدرسة وتركض نحوها وتعانقها وهي تبكي، سألتها ليلى: "أمي، ما الذي يحدث؟ ولماذا أنت هنا؟؟ أجابتها والدتها:

"اذا الشعب يوما أراد الحياة .... فلابد ان يستجيب القدر"

هويّتنا أساس وجودنا ومستقبلنا ـ بيان محمّد العوايدة ـ الثامن

الرّضوان

لِكُلِّ وجودُهُ وكِيانُه، وكُلُّنا أصحابُ هُوِيّة، لكِنّ الذّكِيّ هو مَن يَكتَشِفُها ويُطوّرُها ويَعتَزُّ بِها، كُلُّنا نَعِيشُ اللّحظَةَ الحَالِيّة، نَعمَلُ بِكِدٍّ وَجِدٍّ لِمُستَقبَلٍ يَنتَظِرُنَا، بَل نَنتَظِرُه، لَكِن ما هُوَ أَسَاسُ الْمُستَقبَلِ وَجَذرُهُ؟ على ماذا يَتَعَيّن؟ وما هِيَ الهُوِيّة؟

عِندَما نَقرأُ الحِكاياتِ الخيالِيّة في الكُتُبِ أو نَستَمِعُ لِقِصصِ الأبطَالِ الْمُتَدَاوَلَةِ بَينَ النّاس، سَنَرَى ثَبَاتَ البَطَلِ وعَزمِه، وسَنُلاحِظُ ثِقَتَهُ واعتِزَازَهُ بِنَفسِهِ، ثُمّ فَوزَهُ وَنَصره، مِن هُنَا تَنبُعُ الهُوِيّةُ الّتِي أَدّت إِلَى نَصرِ البَطَلِ وَتَمَيُّزِه، وَهِيَ البِذرَةُ فِي دَاخِلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنّا، هِيَ البَصمَةُ الّتِي تُمَيِّزُ الفَردَ عَنِ الآخَر، وَهِيَ الصِّفَاتُ وَالخَصَائِصُ الّتِي تَجعَلُ لِكُلِّ إِنسَانٍ وُجُودًا ومَعنى.

وكَما لِكُلِّ بَصمَةٍ أَثَرُهَا وبِذرَةُ ثِمَارِها ولونُ بُقعَتِها، فَلِلهُوِيّةِ أَثَرُهَا ووُجُودُهَا عَلَى الإِنسَانِ وقُدرَتُهَا عَلَى التّحكُمِ فِي عَادَاتِهِ وتَصَرُّفَاتِهِ، فَمَثَلًا، هُوِيّتُنَا الإِسلَامِيّةُ تَعكِسُ على مَنظُورِنَا لِلعَالَمِ وتَعَامُلِنَا مَعَه، كَأَمرِنَا لِعِمارةِ الأَرضِ وَحُسنِ التّصَرُّفِ والكثِيرِ مِنَ الأَخلاقِيّاتِ الّتِي تَكُونُ لَنَا تِلكَ الْهُوِيّةَ الْفَرِيدَة،تُؤَثِّرُ الهُوِيّةُ بِشَكلٍ كَبِيرٍ فِي جَمِيعِ النّوَاحِي؛ الثّقَافِيّةِ والاجتِمَاعِيّةِ والدّينِيّةِ، مِمّا يُشكِلُ لَنَا آرَاءَ الشّخصِ وأَفكَارَهُ واختِيَارَاتِهِ؛ فَمَثَلًا، كَونُ العَرَبِ أَكرَمَ النّاسِ وأَكثَرَهُم ضِيَافَةً هُوَ جُزءٌ مِن ثَقَافَتِهِم وعَادَاتِهِم،أَمّا فَرحَتُهُم وبَهجَتُهُم لِفَرحَةِ بَعضٍ ومُشَارَكَتِهِم فِي مُناسبَاتِ بَعضٍ، فَهِيَ تَعَامُلُهُم الحَسَنُ النّاتِجُ عَن أَصلِهِم وعُرفِهِم، ثُمّ بِوُجُودِ دِينِهِمُ العَزِيزِ الّذِي كَانَ لَهُ دُورٌ كَبِيرٌ بِغَرسِ القِيَمِ الأَخلَاقِيّةِ الّتِي يَصطَحِبُهَا دِينُهُم مِن سُلُوكِيّاتٍ صَحِيحَةٍ وأَعمَالٍ صَالِحَةٍ، تَشمَلُ الهُوِيّةُ جمِيعِ تِلكَ العَنَاصِرِ وهي الدّافِعُ الأَسَاسِيُّ لِتُجَسّدَ هَذِهِ الْعَنَاصِرُ فِي أَروَاحِنَا ؛ ولِذَلِكَ هِيَ اللّبِنَةُ الْأَسَاسِيّةُ لِأَيِّ مَبنًى قَوِي لَا يَنهَزِم.

في باطِن هذِهِ الرّحلة الشّاقّةِ والمُغَامَرَةِ الشّيّقة دورُنا في الغَوصِ واستِكشَافِ ذواتِنا، حيثُ يجب علينا فَهمُ الدّافعِ وراءَ أفعالِنا واستِجوابِ أنفُسِنا لِلتّأكد مِن أصلِنا وأساسِنا،وينبغي أن نتعمّق في أدقّ تفاصيلِ حياتِنا لتَصِل هذهِ الرّحلةُ الشّاقّة إلى وجْهَةٍ مَعْروفَة،كأنّك تُبحِرُ في مُحِيطٍ مِن الصِّفَات والطّبَائِع التي تُخفِي أسبَابًا وقِصَصًا غَامِضَةً وراءَها. ومَهمّتُنَا هِيَ السّعي وَراءَ تِلكَ الأسبَاب لِاستِكشَافِهَا وتَطويرِهَا والعَمَلِ عليها،قد تواجِهُ بَعضَ الصُّعُوبَات أثناء تِلْكَ الرّحلة حيث تَستَقبِلُكَ التّجاربُ المؤلِمَة والمواقِفُ الصّعبَة، وَلكِن تلك هِيَ أَجْزَاءٌ وَقِطَعٌ أَسَاسِيّةٌ مِنْ تَشَكُّلِ رابطَةِ هُوِيّتِكَ لِيتَجَاوبَ كُلُّ عُنصرٍ مَعَ الآخَر، فَيَجعَلُ منك إنسَانًا قَوِيًّا تَصعُبُ مُواجَهَتُهُ.

يَرسُم الفنّانونَ لوحاتِهِم الّتي تَعكِسُ ثقافاتِهِم باعتِزازٍ وفَخْرٍ؛ لأنّ ما هُم عَليهِ الآنَ لَم يَكُنْ لَيَحدُث لولا تِلكَ البذرَة النّامِيَة بداخِلِهِم، الّتِي يَقتَبِسُونَ مِنهَا تِلكَ القِطعُ الفَنّيّة، والّتي يَجِبُ الاعتِزازُ والافتِخَارُ بِهَا لِتتجَمّلَ حَيَاتَنَا وتَجعَلَهَا لَوحَةً لَنَا،و التَمَسُّكُ والفَخرُ عَامِلَانِ أَسَاسِيّانِ في بِنَاءِ شَخْصِيّةِ الإنسَان وتَعزيز ثِقْتِهِ بِنَفْسِهِ. يَعكِسُ الإنسَانُ الفَخرَ عِندَمَا يَكُونُ رَاضِيًا عَن ذَاتِهِ ويَشعُرُ بِالاعتِزَازِ لِمَن هُوَ عَليه، أمّا التَمَسُّكُ بِهِ فَهُوَ الأَهَمُّ لِمَا يَتبَعُهُ مِن حَواجزَ وتَحَدّيَات، تتمسّكُ الشّجَرَةُ بِجذعِهَا وتَستَنِدُ عَلَيهِ، فإذا قُطِعَ سَقَطَت وأصبَحَت تَائِهَةً بلا أَسَاس. كذلك نَحنُ البَشَرُ نضيعُ بلا هُوِيّةٍ بحَثًّا عَن أَجزَاءَ تَبنِي شَخصِيّتَنَا وذَاتَنَا، كَالِاختِلَاطِ في ثَقَافَاتٍ لَا تُنَاسِبُ عَادَاتِ الشّخص ولَا تُمَثّلُهُ،وبَدَلًا مِن بَذلِ جُهْدٍ فِي الاحتِفَاظِ بِمَا يُمَثّلُنَا نَمِيلُ لِتَقَمُّص مَا لَا يُشبِهُنَا،وبَقَاءُ الإنسَان عَلَى هُوِيّتِهِ وأَصلِهِ ليس بِالسّهلِ في وُجُودِ تِلكَ الصُّعُوبَات؛ لذلكَ هُوَ أَهَمُّ عَامِلٍ يَجِبُ عَلَينَا اتّبَاعُهُ وتَطبِيقُهُ.

ومِن هُنا، نَستنتِجُ أَنّ الهُوِيّةَ هِيَ الجذُور الّتِي تُغَذّي كَياننا وتُلوّنُ شَخصِيّاتِنَا وتطبَعُ لِكُلّ مِنّا بَصمَتُه، وقَد تَشْمَلُ رحلَةَ استِكشَافِ هذه المَجرّةِ الوَاسِعَةِ صُعُوبَاتٍ وَتَحَدّيَاتٍ لِتَمُدّنا بِقُوّةٍ لَا مَثيلَ لها، لِذا،دَعُونَا نُكمِل هذه الرّحلَةَ بِاستِكشَافِ قُدرَاتِنَا وتَنمِيتِها ورِعَايَتِهَا كَأَنّهَا جَوهَرَةٌ ثَمِينَةٌ،ولِنَتَمَسّك بِجُذُورِنا شَجَرَةُ الْإِبْدَاع.

طوفان الأقصى - سعاد محمّد نبيل الإمام - الثامن

راهبات الوردية – الشميساني

كلُّ الأجسادِ التأمتْ جراحُها إلا الجسدَ الفلسطينيَّ مازال مثخنًا بالجراحِ مضرجا بدماءِ الأبرياءِ . جسدٌ موشومٌ بأخاديدَ أزليةٍ خالدةٍ في الزمان و المكان ، جسد منفصل عن صاحبه و مُفَرَّغ من كلِّ الحمولاتِ التاريخية و الثقافية ، لذلك ما زال الفلسطينيون يناضلون لتحرير أرضِهم واستعادةِ حقهم من الاحتلال الصهيوني.

هذي فلسطينُ الأرض و القضية ، الوطن الغائب حينما تنوب عنه جراحُه و الحاضر عندما تحرسه الذئابُ التي ترعاه. أينما ذهبت يمينًا ويسارًا..،شرقًا و غربًا سواء في فلسطينَ أو في البلاد العربية سوف تسمع قصصَ عناءِ الفلسطينيين من أبرياءَ و شيوخٍ و نساءٍ ، ففي كلِّ ليلة الطريقُ من غزةَ إلى الجنةِ مليءٌ بالملائكةِ، أما عن الشعب الفلسطيني فهو بمثابة سلاحٍ مناضلٍ يحارب في قصةٍ أصبحت في أعيُنِنا كمسلسلٍ جميعُنا على معرفة بنهايتِه وهي الفوزُ والانتصارُ للأرض و للمقاومة الفلسطينية بوعدٍ من الله تعالى .

إن الاحتلالَ الصّهيوني سببٌ في ألم وحزن العائلات الفلسطينية التي تفقد أبناءَها أمام أعينها ولا حيلةَ لها. نساءٌ يُعَنفن، رجالٌ يضربون ، صغارٌ يقتلون يدفنون أحياءً تحت التراب بدمائِهم الطيبةِ ورائحتهم الزكيةِ التي تشبه رائحةَ المسك.

أمٌّ ، يخرج ابنها في الصباح المُشرق بنية العمل أوالدراسة ليعودَ إليها في الليل المعتم محملاً على أكتاف الرجال فتدمع عيناها فرحًا بنيل الشهادة وحزنًا بفقدانه ، نعم هذه هي الأمُّ الفلسطينية. قسّاميٌّ، بيده سلاحٌ وعلى صدره حزامُ رصاصٍ وفي جيبه قنبلةٌ. طفلٌ رضيع يحمل زجاجةَ حليبٍ بيده ليرميَها بوجه ذلك الجندي فيرجع إلى الوراء خائفًا معتقدًا أنها كالقنبلةِ التي في جيبه .

إنه الشعبُ الفلسطينيُّ لا يحتاجُ إلى سلاحٍ ليحاربَ جنديًا ، ولا يخافُ من جنديٍّ يحملُ سلاحًا فحجارتُه تكفيه .أما عن غزّةَ العزة التي تحاربُ عن شرف أمتِنا وحيدةً باتت بيوتُها الجميلةُ مهدّمةً على ساكنيها، أطفالها بعضهم تحت الأنقاض و بعضهم أصبح يتيما و آخرون يهمسون : فرحنا مُستَهدفٌ ، عُرسنا مُختَطف ،يُطربنا صوت أنيننا و آلامِنا لكنّ شمسَنا ستشرقُ و ينجلي الليلُ وينكسر القيد بإذن اللهِ.

كلماتٌ خُطَّت بالدماء الطاهرةِ ستبقى في أذهاننا على مرِّ الأزمان " حلِّلْ يا دويري "، و أبيات قِيلت على وسائل الإعلامِ أكد قائلوها عَزْمهم وصبْرهم:

أتظنُّ أنك عِندما أحرقتني ورقصت كالشيطانِ فوق رُفاتي

أتظنُّ أنك قد طمست هُويّتي ومَحوْت تاريخي ومعتقداتي

عبثًا تحاولُ... لا فناءَ لثائرٍ أنا كالقيامة ذاتَ يومٍ آتِ.

فكلُّ هذه الإباداتِ الجماعية وأساليبِ التَّهجير نرفعُها إلى اللهِ العليّ القدير كي يربطَ على قلوبِهم ويشددَ عزيمتَهم ويلهمَهم الصبرَ والسلوان .اللهم انقطع الرجاءُ إلا منك ، وخابت الآمالُ إلا فيك وانسدت الطرقُ إلا إليك ، وأُغْلِقت الأبوابُ إلا بابَك. فَكُنْ يا الله معينًا ناصرًا لإخواننا المجاهدين في سبيلك يا حيُّ يا قيّومُ.

صامدون - ساره سالم دبابنه - الثامن

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

في قلب الأرض، حيث تتجلّى روح الوطن بألوان الوفاء، ترقص الجذور في تراب الوحدة، ويتشكّل الوطن كحكاية متينة من شجرة الحرّيّة. في هذا الفضا ء الّذي يفرّغ كيانه في سراديب الأمجاد، ينسج الحاضرون والآتون تاريخًا يُحفَظ بحِبر الوطنيّة. بين أضلاع هذا الجسد العظيم، يتسلّل إلينا وجدان الانتماء كعنقاء تحلّق بأجنحة الفخر والتّضحية. وفي السّراديب المظلمة للتّاريخ، يتسلّل الاحتلال كظلام لا يرحم، يطفو كسحابة ثقيلة على سماء الوطن، محطّمًا أجنحة الحرّيّة ومغيّبًا بريق الكرامة. يكسّر زمام السّلطة كقلادة ثقيلة على عنق الأمل، ويجبر الأرض على حمل أثقال الظّلم. ومع كل نسمة من المقاومة، ينبت جدار المواجهة كحصن قويّ، يقف في وجه تيّار الظّلام، حاملا راية الحرّيّة المتألّقة على أطلال الصّمود.

كانت فلسطين تعيش أيّام السّلام والازدهار. كانت تنسجم طبيعة الحياة مع ملامح

الأرض، حيث تتسابق الأجيال لبناء مجتمع قائم على التّعاون والاحترام المتبادل. كانت العائلات الفلسطينيّة تعيش في قراها ومدنها، المُحافِظة على تراثها وتقاليدها، وكانت الحياة تسير طبيعيّة، إلى أن أتت النّكبة، الحقبة المؤلمة في تاريخ الشّعب الفلسطينيّ. شهدت فلسطين حدثا هامًّا ومفصليًّا وقتها، حينما تم تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيّين وفقدانهم لممتلكاتهم ومنازلهم خلال قيام الصّهاينة بتأسيس دولتهم على جثث ودماء الفلسطينيّين. ويُعَد هذا الحدث مأساويًّا، فالنّكبة علامة فارقة في تاريخ الشّرق الأوسط؛ فقد أثّرت بشكل كبير على الهويّة والحياة اليوميّة لدى الفلسطينيّين، ممّا يجعلها ندبة عميقة في قلب الصّراع العربيّ الإسرائيليّ.

وبعد هذا العناء تبقّى عدد قليل من الفلسطينيّين في وطنهم وديارهم. ولم تغمض

عيونهم قَط من القتل والظّلم والاضطهاد من قِبل العدو الزّاعم بأنّ الأرض له. ومع ذلك كلّه صبر الفلسطينيّون نظرًا لتوقّعهم العودة خلال أيّام، لكن طفح الكيل، وحان الوقت لاسترجاع الأرض. وفي عام ١٩٨٧ تمّ إنشاء حركة المقاومة الإسلاميّة "حماس"، وتهدف إلى فك أسر وطنهم من العدوّ الطّاغي. وقد نفّذوا كثيرًا من الهجمات والعمليّات على المستوطنات كي يحصلوا على مبتغاهم، لكن أشهرها عمليّة طوفان الأقصى.

في ٧ أكتوبر من العام ٢٠٢٣ اخترقت حماس حاجز غلاف غزة، وشنّت هجومًا بريًّا مع إطلاق الآلاف من الصّواريخ على المستوطنات ردًّا على الانتهاكات الإسرائيليّة في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الإسرائيليّين على المواطنين

الفلسطينيّين في القدس والضّفة الغربيّة. ورد العدو بإطلاق صواريخ على مدنيّين منهم الأطفال والنّساء والشّيوخ، والقيام بحرب إعلاميّة لإظهار أنفسهم بصورة غير وحشيّة، كما قاموا بقطع مقوّمات الحياة عن هذا الشّعب المقاوم الجبّار، وحاولوا جاهدين طمس هويّة فلسطين العربيّة، لكن دون جدوى.

في ختام هذه الرّحلة، نقول لفلسطين كما قال الشّاعر أحمد محرم: "فلسطين صبرًا إن للفوز موعدً ا فإلا تفوزي اليوم فانتظري غدا ضما ن على الأقدار نصر مجاهد" وطبعا يجب علينا ألا ننسى أن ندعم إخوتنا في غزّة والضّفه الغربيّة بكل جهودنا مع دعواتنا المستمرّة.

جراح غزة - صبا شادي السيد سلامة - الثامن

الكلية العلمية الإسلامية بنات جبل عمان

غزة، تلك الجريحة التي ضمدت جراحها وحدها، نقف إلى جانبها لكن ما باليد حيلة، قدمت حياتها وحياة شعبها فدا ء لحرية مفقودة لوطن سليب بين آهات جرحى وأوجاع أطفال منعوا من العلاج والدواء والغذاء.

تعرضت غزة لثلاث حروب مدمرة أودت بحياة آلاف الأبرياء من رجالٍ ونساءٍ وأطفالٍ وشيوخ، تركت الحرب بقعة لم ولن يمحوها الزمان بين صرخات أم تبحث عن طفلها تحت ركام المنزل، أو ربما طفلة تبكي تحت الحصار من أجل النجدة. وفي وسط تلك الحرب المدمرة بات المواطن والصحفي والطبيب يطالب الآن بهدنة ليعبر عن رأيه أو الخروج من أجل نصرة أخ وصديق مات صامدا في أرض غزة.

يا مواطن يا عزيز الكرامة يا حبيب فلسطين، يا وردة زرعت ولن تقتلع من أرضها، نشأتم كبذرةٍ في خيرأرضٍ، رشفتم الحب ما ء سلسبيلا، شامخون بالكرامة تغنوا فيها بأنفسكم، تهوون الشموخ تتبعونه سبي لا، فثقوا تماما سيأتيكم بعد الصبر فرح كثير، ليس لأن الحزن قليل لكن لأ ن الله كبير.

أعرف أن القلم مهما تطاول في قامته فلن يصل إلى كعب البندقية، وأن الحبر مهما قال بلاغة فسيبدو ركيكا في حضرة الدم، ولكنها كلمات جاشت في صدري فأردت أن أكتبها. يا تيجان الرؤوس، إنها المعركة الأولى في التاريخ التي تسبق نتيجتها نهايتها، فهنيئا لكم هذا النصر الذي لن يغيره توقيت نهاية المعركة. يا تيجان الرؤوس، إن الله تعالى لا يختار لأنقى معاركه إلا أنقى جنوده، لستم وحدكم وإن بدا المشهد كذلك، من ورائكم أُمة تغلي، ومارد محبوس في قمقمه دبَّت فيه الروح، وأحيته مشاعر العِزة وشوَّقته إلى زمن الفتوحات، ولَيُغيرنَّ الله الحال إلى حال أخرى بإذنه وكرمه.

نعلم أنكم نهاية المطاف بشر، وأن الحرب موجعة، والقصف أليم، والتهجير صعب، وفقد الأحبة غربة، ولكن الله لا يضع ثمارا على غصن لا يستطع حملها، وإنه سبحانه يُكلِّف بالممكن لا بالمستحيل، وإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون، وقد مضت سُنَّة الله في الصراع بين الحقِ والباطل أنه لا تمكين بلا امتحان، ولا أمنَ إلا ويسبقه فزع، والله يمهل ولا يهمل.

طوفان الأقصى - فرح الفراية - حادي عشر

راهبات الوردية – الشميساني

قَدْ صدقَ محمود درويش حينَ قالَ :"على هذهِ الأرضِ ما يستحقُّ الحياة"

لقدْ مثّلتْ فلسطينُ الحبيبةُ النّضالَ بأبهى الصُّور، وتوارَثَتْ هذهِ الصّفاتِ عبرَ الْعصور، فقدْ سلبَتْ قوّاتُ الاحتلالِ الصُّهيونيّ أراضيَهم وحقوقَهُم، ولكنّها لَمْ ولَنْ تستطيعَ سَلبَ ابتسامتِهم وصمودِهم وإصرارِهم على تحريرِ أراضيهم، فالشّعبُ الْفلسطينيُّ يَعشقُ الموتَ وَيُعانقُهُ في سبيلِ وطنِه، فإذا عَطِشَتِ الأرضُ يَصبُّونَ مِنْ دمِهم ماءً لِيَروُنَها . فبالرّغمِ مِنْ ظُلمِ الاحتلالِ وطغيانهِ إلّا أنّ هذا الأمرَ لَم يُخِفْهُم، ولَمْ يُزعزعْ كِيانَهم بلْ زادَ مِنْ إرادتِهم وآمالِهم، فأبناءُ الشّعبِ الفلسطينيّ مِنذُ نُعومَةِ أظْفارِهِم تربَوا على الإخلاصِ لِقضيّتِهم وكرّسوا أرواحَهُم فداءً لِلوطنِ .

عَنْ أيّ أطفالٍ تَتَحدّثونَ؟ نتحدّثُ عن أطفالِ فلسطينَ، أطفالٍ خُلِقُوا لِيُقَدّموا للعالم مِثالًا يُحتذى بِهِ عَن القوّةِ والشّجاعةِ والصُّمودِ، أطفالٍ يجري في دمائِهم حبُّ الوطنِ مُنذُ أنْ وُلِدوا، ونما هذا الحبُّ وكَبُرَ مَعَهم.هم أطفالٌ أشداءُ زرعوا في نفوسِ وقلوبِ العدوّ خوفًا وذعرًا، وجعلُوهُ يُفكرُ بأخذِ الحَذَرِ مِنْ جيلٍ غاضبٍ متمسّكٍ بوطنِه وجذورِه .

هَلْ يُمكنُ لأيّ إنسانٍ أنْ يستهينَ بوطنِهِ، الذي هو مسقطُ رأسِه وكرامتِهِ وعزّتِه ؟! بالطّبعِ لا، والفلسطينيُّ أيضًا وطنُهُ غالٍ، كَرامتُهُ مِنْ كرامَتِه، وعزّتُه مِنْ عِزّتِه، هو مكانُ ولادتِهِ وعبادتِهِ، مِنْ خيراتِهِ أكلَ، وأَطْعَمَ أبناءَهُ، وبه يحيا ويعيشُ، فكيفَ يمكنُ له ألّا يبذلَ الرُّوحَ رخيصةً في سبيلِ تحريرِه، وتخليصِهِ مِنْ هذا الكِيانِ الغاشِمِ الذي لا يعرفُ قلبُه رحمةً ولا يفرّقُ في ظلمِهِ بين طفلٍ وشيخٍ وامرأةٍ وشابّ.

إنّ الشعبَ الفلسطينيّ مدركٌ أهميّةَ أنْ يحيا في وطنٍ حرّ مستقلّ ، يتمتعُ بخيراتِهِ ، ويحتمي بظلِهِ ، لا يتركُهُ ولا يتخلّى عنه ، إذ إنّ الوطنَ بالنّسبةِ لكلّ إنسانٍ هو الفخرُ والمجدُ، وأقلُّ واجبٍ تُجاهَهُ هو أنْ يُدافعَ عَنْه رَغْمَ كلّ الظُّروف . يقولُ الشّاعرُ عبد المحسن الكاظمي في هذا السياق:

وَمَنْ لم تكنْ أوطانُهُ مفخرًا له ... فليسَ له في مَوطِنِ المجدِ مَفْخَرُ

وَمَنْ كانَ في أوطانِهِ حاميًا لها ... فَذِكْراهُ مِسكٌ في الأنامِ وعَنبرُ

أجلْ، مَنْ لا يفتخرُ بوطنِه ويعتزُّ بِه، ويتمسّكُ بأرضِهِ، لن يحتويَه وطنٌ آخرُ. الوطنُ هو الهُويّةُ والانتماءُ هو العائلةُ والْحُضنُ الدّافىء، هو النُّورُ والإيمانُ، هو كلُّ ما يَملِكُ الإنسانُ.

أثبتت غزّةُ في ما حصلَ معَها مِنْ ظلمٍ وعدوانٍ وعنفٍ لا يتصورُهُ عقلٌ ولا يقبلهُ منطقٌ أنّها قلعةُ صمودٍ أسوارُها شعبٌ قدّمَ فِلْذاتِ أكبادِهِ تضحيةً لوطنٍ، ترفضُ التّخليَ عنهُ كفريسةٍ سهلةٍ للصهاينةِ .

لا يخلو بيتٌ في غزّةَ من شهيدٍ أو أسيرٍ أو مناضلٍ، مــا زالوا على العهد في أن يحرّرُوا كلّ ذرّةٍ مـــــن ترابهم الغالي، غيرَ آبهينَ بقوّةِ الاحتلالِ، صابرينَ على الْجوعِ والْبرد، والفقرِ الّذي نَتجَ عَنْ هذا الْعدوانِ الظّالم.

هنيئًا لفلسطينَ أبناؤها الأشاوسُ، وأطفالُها الأبرياءُ، ونساءُها الصّابراتُ الصّامداتُ، اللّواتي ضَرَبْنَ مثلًا في الصّبرِ والتّحدي، والتّمسُّكِ بالْوطن.

المؤثرون الحقيقيون – عون الجازي – الحادي عشر

البكالوريا الدولية

ينشرون صور بسيطة ومقاطع مرئية قصيرة كشفت الحق وطغت على الباطل. يبثون لنا أصوات صراخ طفلة وبكاء أم ونداء أب فتعلو على أصوات طلقات الرصاص وسقوط القنابل. ينقلون لنا الواقع عن بعد مئات أو آلاف الكيلومترات لنعيشه ونتحداه. هم المؤثرون الحقيقيون، ليس فقط بأعداد متابعيهم، أو مشاهداتهم، أو تفاعلاتهم، أو تعليقات جماهيرهم، بل بقيمة ما ينشرونه. غيّروا لنا مفهوم المؤثر السابق بمحتواه الترفيهي أو التافه، وأبدلوا به معنى المؤثر الحقيقي بمحتواه التوعوي والهادف، ليترك أثراً على أرض الواقع وليس فقط في مساحة افتراضية فارغة.

فلم يطلبوا يوماً أن يصبحوا مؤثرين، حتى لم يطلبوا أن يكونوا مشاهير، وأهم من ذلك لم يطمحوا لكسب المال من ذلك العمل الشريف، فلم يطلبوا شيئاً سوى الحياة. ومع ذلك، أصبحوا ينقلون الرسائل مكتوبة بدمائهم ويبثون الفيديوهات مسجلة بتضحياتهم. اتخذوا منصات التواصل الاجتماعي سلاح لكل واحد منهم، يطلقون مقاطعهم المسجلة لتغدوا في السماء الالكتروني كرصاص ضد الاحتلال الصهيوني وأكاذيبه وأوهامه في الخارج. ينقلون الحدث من مكانه، من ساحات الإبادة، من ممرات المستشفيات المهلكة، ومن بيوتهم المهدمة. فإذا فتح "عبود" خاصية البث المباشر، يسمع العالم أجمعه صوت طائرات الاحتلال من فوق داره، وإذا نشرت "بيسان" مقطعاً مصوراً، فبالتأكيد سترى أطفال يصفون صفوفاً بانتظار لقمة فول أخرى.

في ليلة وضحاها، أصبح كل واحد فيهم غالياً علينا كأحد أفراد أسرنا، نستيقظ كل يوم لنتأكد أن الآخر قد استيقظ أيضاً ونجى من قصف الاحتلال. نسرع لنفتح حساباتهم ونتأكد أن "معتز" أو "بلستيا" وآخرين قد نشروا فيديو جديد على خاصية "الستوري". نخاف عليهم عندما يتركوننا لعشرة ساعات دون نبأ جديد، داعيين الله أن يحفظهم من كل شر. وتفيض أعيننا دموعاً عندما نرى صديقنا الشاب ذو الأربعة وعشرين عاماً فقط بوجهه النحيل وشعره الذي قد شاب شاهداً على كمّ من الدمار والمآسي من حوله وضمن أسرته. وتثقل قلوبنا عندما نرى بطلتنا الجديدة وهي تقارن بين غزة الجميلة التي عرفتها وأحبتها رغم كل شيء، وغزة الآن مغطاة برداء من الدم والرماد.

فاستطاع أبطالنا من وراء ومن أمام كاميرات الهاتف أسر قلوبنا بوقت قصير لكن بشكل عميق، والأهم أنهم طرحوا قضايا غزة وفلسطين بشكل فريد وجديد كلياً. استطاع مؤثري غزة التحدث مع ملايين البشر عبر الانترنت ونقل رسائلهم ورسائل أهل القطاع بالصوت والصورة. فأصبح #الوسم الذي ينشروه وسام للأمة، ينقل للوطن العربي والغربي أيضاً الحقيقة التي لا تستطيع وممكن لا تود نقلها وسائل الاعلام التقليدية والغربية منها على وجه الخصوص. أوصلوا صوت فلسطين بلسان العربية والإنجليزية وحازوا على إعجاب الملايين من ذوي العقول المنفتحة والقلوب البيضاء. بصدقهم وبساطتهم وعفويتهم، أصبحوا رموز الصمود وضمير الإنسانية.

أثّر محتواهم على كل من شاهده، فأصبح أروع ما قيل في الصبر "معلش"، وأقسى ما قيل في الهجاء "لا سمح الله" وأصدق ما قيل في اليقين "ما تعيطش يا زلمة" وأروع ما قيل في الحب "روح الروح". لذا نقول إن هؤلاء الشباب والشابات المكافحين والصابرين هم الوحيدون الذي أنصفوا أهل غزة، ونقلوا صوتهم مباشرةً لهواتفنا وحواسيبنا، دون أن تعرف كلماتهم ولقطاتهم حدود سياسية لدول أو فكرية لشعوب. وهم لذلك المؤثرون الحقيقيون.

من صُلب الظُلمات – داليا محمد عمر هملان – الأول الثانوي

الكلية العلمية الإسلامية بنات / جبل عمان

يقال أن وليد الظلام نور و إذا غشت على عيني البشر ستارة من الظّلام فإن النّور لمخترقها، كما أكلت دودة الأرضة صحيفة مكة ستجد طريقها إلى الستارة التي نسجها اليأس بخيوط من الكذب والخداع ونضوب الإنسانية، وكما أغرقت الفياضانات الأرض و قتلت الأنفس أسفلها، فستجد نبتة الهواء تحت الأمواج، فإن الظلام زائل والنور حق يغرز في قلب كل حائر.

من صلب الظلام المعتم هنالك قطرة بيضاء كصفاء اللبن تنتظرمن ينفخ بها روحًا حتى تتحول لسيل من عذاب، حتى تصبح طوفانًا يرمي بهم إلى هاوية قاعها يكاد لا ينتهي، وبعد رفع علم الدماء وغرس على أرض تعبق ترابها رائحة الشهداء، شكى بنو يعرب على الحال، وإن الطوفان كان ثغرة في خطة التحرير التي بقت على ورق من خيال، وما أن حولنا الخيال واقعًا قالوا يا له من هباء، وأن الدم كالماء ينصر في الأرجاء، ومنهم من يتوقع أن التحرير يأتي كعرش سليمان ، فقد قبل أن نصعد أعالي الجبال وقبل أن نصل الغيوم التي ترقرقت قطرات مائها على العيون وهبّت نسماتها اللطيفة بين خصلات الشعر فإنه من الأجدر أننا سنكون في قاع ذلك الجبل نحارب وحوش أنفسنا في ظلمة حالكة، وأنه من الأحرى أن قبل تلك الغيوم اللطيفة كنا في عاصفة هائجة ضرب برقها على البصيرة وأغشاها حتى أبصرت غير ما نبصر و تنفست الرياح نارًا هبّت على أبداننا، فهل يعني هذا الاستسلام ؟ أو أن نجلس بأشلائنا الممزقة رافضين القيام؟ أحقًّا الدم الأحمر ماء ينثر في الأرجاء؟

إن أبيت الاستماع لضميرك فاستمع لعزتك، استمع لصرخات الأباء والعروبة التي تنادي على الشعوب كافة. غزة يا أرض العزة، إن الله اختبر صبركم حتى ظننا الاختبار دائما مرهون بكم، وابتلاكم ربكم أضعاف ما ابتلى به الشعوب السابقة، خمسة و سبعون عاما من النضال والاضطهاد، خمسة وسبعون عاما من الظلم، حان وقت الانتفاضة، يا امة عانت الويلات، يا أمة أكل البرد من عظامها رويدا رويدا، ونهش

رصاص العدو من عائلاتها فردا فردا، يا أمة احتضنت أرضها شهداء ترابها، و أبت الطيور أن تحلق فوقها حتى تصبح حرة أبيه.

انهضي يا غزة وجاهدي انهضي يا ذات العزة وقاتلي،فجهادك ليس كجهادنا ، فنحنا جاهدنا بأفواهنا وجاهدتم بأرواحكم، فاذا نزفت كلماتنا حزنا لكم ، فان قلوبكم تنزف دفاعا عن غزة، واذا صرخنا كي ينقذكم بشر فقدوا بشريتهم، فان امهاتكم صرخن وهن يحملن أجساد أطفالهن الباردة.

استبشري يا غزة نصرًا عظيما، و فجرا ينير الأكوان جميعا، فاذا لبسنا أثوابا تدفئنا بالليل القارس، فإن أثوابا من سندس واستبرق تنتظركم، جاهدوا و اصبروا فإن النصر صبر ساعة.

طوفان الأقصى – عروبة نادر داود – العاشر

الكلية العلمية الإسلامية/ البنات / جبل عمان

جميل متألق عظيم يكسوه الجلال ، له مهابة ترجف القلب حين يراه ، شامخ رغم كل شيء ، حين تنظر إلى قبته الذهبية وروعة تفاصيلها ، تحس كأنك تنظر إلى أيقونة الدنيا ، وحين تدخل إلى الصخرة ، تشعر كأنك بالمكان الصحيح فتصلي تحتها وأنين شكواك يصل إلى رب العالمين ، تحدثك نفسك هل صلى الرسول هنا؟ أم على بعد أمتار، هنا بلا شك صلى أحد الأنبياء، لعلّي أقف مكان أحدهم، تُحدّث نفسك ، في باحاته ، وما إن تنظر إلى السماء تتأكّد أنك فعلًا عند نقطة الالتقاء بين السماء والأرض ، تشم في جوانبه رائحة التاريخ ، فهو إلى جانب قدسيته شاهد على كل العصور ، هنا، نعم هنا مر كل البشر ، كل الحضارات كل الأديان ، في ثراه امتزجت دموع العابدين ودماء الأبرياء بل إنّك تشتم عبق دماء الشهداء ، قامت حوله دول ظالمة وعادلة ، شاهد هو على قيامها وانهيارها ، وكأنه يعرف التاريخ بل وكأن التاريخ مسطر على حجارته ، ولكنه الآن أسير حزين يشكو إلى رب السماء ظلم الظالمين ، مسرى الرسول بوابة السماء ملتقى الأنبياء ، يدنس وينتهك ، هو حلم كل المؤمنين يسري في عروقهم حبه ، تشخص الأبصار كلما لاح ذكره ، بل لعل القلوب والعيون ترحل إلى القدس وإليه كل يوم كما قالت فيروز .

ورغم ذلك يحاصرونه بواباتهم تخنق أنفاسه ، يعدمون ويقتلون ، يمطرون عليه كل ترهاتهم و يلقون عليه حمم حقدهم ، يتبجحون إلى جانب إحراقه بأنّهم الآمر الناهي ، من يدخل ومن يخرج ، يفتشون يوقفون يعتقلون ، لا يفرقون بين شيخ كبر سنه وحنت الأيام ظهره جاء يدعو الله هنا وامراة تدثرت بلباس الحياء قبل لباس البدن ، يظهر على محياها نور صلاة الليل ، وطفل يريد أن يلعب هناك ويصلي مع أبيه ، إلا أن أباه معتقل هناك في سجونهم منذ سنين ، هو مشتاق إلى أبيه ، وأمه كانت ستأخذه ليصلي ويلعب ، إلا أن أمه ممنوعة من الوصول ، فبعد الإفراج أخيرًا عنها قرر الغاصبون أنها لن تدخل ، فهي من المرابطات ، والمرابطات قصة فلسطينية أخرى ، فهذا الشعب مازال يبدع في المقاومة ، يخترع كل يوم طريقًا لم تكن قبله ، نساء جمعهن حب الأقصى والوطن ، نساء فلسطينيات وكفى بهنّ فخرا ، هن أخوات الرجال بل إنهن مصنع الرجال ومنبته ، يذهبن إلى الأقصى لحمايته بتكبيراتهن بدعائهن بدموعهن وإذا اقتضى الأمر بأرواحهن ، ويبقى ذلك الطفل يحلم أن يذهب هناك ليصلي ليلعب مع أبويه ، سنوات وسنوات والجميع يحذر الأقصى خط أحمر ، هنا لايمكنكم العبث ، فالرد وإن تأخر لابد سيأتي وسيأتي ثقيلًا متناسبًا مع التحدي .

جاء الرد جاء بعد طول انتظار جاء ليفرج عن القلوب ألم التقصير الذي قض المضاجع ، ثلة حملت أرواحها على أكفها ، باعت دنياها بآخرتها ، ربح بيعكم ورب الكعبة ، لم يطيقوا الانتظار ، هم يعلمون أن الثمن باهظ ولكن لم يعد هنالك حل ، سهروا الليالي ، أعدوا ما استطاعوا ، ثم كان القرار ، بدء التنفيذ ، ليوث ضارية ، دخلت إلى أرض الحق السليب ، واجهت أحد أعتى جيوش العالم ، وأكثرها تسليحا ، ولكن ما رميت إذ رميت لكن الله رمى ، تسلحوا بالعقيدة ، امتشقوا السلاح ، هنا ميدان الرجال ، هنا سنقول لا للغاصبين ، لا تمدوا أيديكم الخبيثة إلى الاقصى ، سقط منهم شهداء بل دعنا نقول ارتقى ثلة من أجمل الشهداء وأشرفهم ، ارتقوا ليحافظوا على أولى القبلتين وثالث المسجدين ، لعل المسلمين يستيقظون من غفلتهم ، نحن المحاصرون نقاتل ، أين أنتم؟ أين جيوشكم؟ أين طائراتكم؟ هلموا معنا، قاتلوا معنا ، إنه أقصانا وأقصاكم ، محمد - صلى الله عليه وسلم- نبينا ونبيكم ، هي كرامتنا التي تنتهك وكرامتكم، بل هو مصيرنا ومصيركم .

ثم يبدأ العدوان ، طائرات تقصف، مدافع تدك بيوت الآمنين ، أقبلت كل جيوش الظالمين تساعدهم ، مخازن السلاح ترسل قنابل الموت الأسود ، أنزلوا حمم الحقد موجات لا تنتهي ، انتهكوا كل المحرمات ، مساجد وكنائس هدمت ، مستشفيات دمرت، مدارس سويت بالأرض ، غزة عن بكرة أبيها دكت بحمم النار ، قطعوا الماء والكهرباء ، قطعوا الطعام والغذاء ، حتى أن الناس أكلت أوراق الشجر ، مشاهد لا تنتهي ، أم تبحث عن ولدها الشهيد ، (أبيض شعره كيرلي وحليوه) ، يا أختاه قد استشهد. وأخرى حزينة ليس لأن أفلاذ كبدها استشهدوا ، بل لأنهم رحلوا جائعين ، والصحفي الحزين ، يعلم أنهم انتقموا منه بقتل أولاده وزوجته ، وجد يودع حفيدته ، يقبّل عينيها ويخاطبها قائلًا: (يا روح الروح). آلاف الصور والحكايات ، أنين وبكاء، حسرة وحزن مطبق ، طفلة تبع أساورها أغلى ما تملك لتعطي المال الذي لا يتعدى ثمن رغيف خبز لوالدها

إلا أنه الشعب العظيم ، بقي يقاتل ، بقي رغم الجراح صامدا شامخا متحديا يقاتل ، يسطر البطولة كل يوم ، يحلل الدويري كل ساعة بطولة جديدة ، شعب لايستسلم ، ولا يعرف للمستحيل وجودا ، سلم راية الجهاد جيلا بعد جيل، التضحية عنده منهج حياة عادة يومية ، هو شعب لا ينحني إلا لله ، يضغط على جرحه ويمضي في طريق الحق ، فالكرامة والرجولة والبطولة صنعت في فلسطين.

ويبقى طوفان الأقصى ..... شاهد على ظلم الدنيا وصمود الأتقياء.

غزّةُ نبضُ العِزَّة – نزيه الناظر – العاشر

الرائد العربي

أفقنا على أخبار تسرّ البال، وتُفرح القلب، وتضخُّ الدّم في العروق، عمليّة من داخل غزة الحرّة عرفت" بطوفان الأقصى"، وفي غضون ساعات أصبح الحدثُ متصدّرًا شاشات التلفاز وجميع مواقع التّواصل الاجتماعي، وأصبح حديث السّاعة بين الناس.

لقد تمكنت المقاومة الفلسطينيّة الباسلة من إحياء آمالنا التي لم تمتْ، ورَوّتْ أحلامنا التي جفّت قليلًا مع الزّمن، آمالنا وآمال أجدادنا الذين زرعوا في قلوبنا حبّ فلسطين من شمالها إلى جنوبها، لقد تمكنت المقاومة في السّابعِ من تشرين الأوّل عام 2023 من إحراز نجاحات لم تحقق منذ بداية الاحتلال، والسّيطرة على مستوطنات للمحتلّين، وأخذ عدد من الأسرى، ودوّوت صافرات الجُبْن في فضاء مدن الاحتلال بإطلاق الصّواريخ التي أضاءت آمالنا بالطّيب والفخَار.

وكالعادة في هذه الظروف لم تجد المقاومة سندًا من الدّول في العالم، واكتفوا بالوقوف مكتوفي الأيدي يشاهدون عبر الشّاشات ما يجري من مجازر وكوارث مارستها قوى الغدْر والطُّغيان على أرض غزّة، بل وأتبع الاحتلال عبثه وفساده في أراضي الضّفة الغربيّة المحتلّة، فداهم البيوت، وقنصَ الكثير من الأطفال والشّباب، وتركت العديد من سكان غزة بلا مأوى أو مسكن.

فبعد هذا الحَدَث الجلل الذي يُسجّل للمقاومة الفلسطينيّة، أمطرَ العدوُّ غزةَ بصواريخَ من الطراز الحديث، وساعدت دول مُعادية للإنسانيّة إمداداتها من السّلاح لقصف المقاومة أصحاب الحقّ الشّرعيين في غزّة وفلسطين، وأي سلاح حديثٍ وقف في وجه الفلسطينيّ؟ وأيّ مهزلة وصل إليها جنود بني صهيون؟ إنّ خداعهم وزيفهم فاق التّصوُّر، إنّهم يوهمون العالم بالنّصر على المقاومين، ويضلّلون في إعلامهم كلّ الحقائق، وقلبوا المعايير من أجل اكتساب العالم لصفهم.

إنّ قوّة هذه الصّواريخ كافية لأنْ تمحو مُدنًا بأسرها، فكيف بمساحة جغرافية لا تتعدى أربعمئةِ كيلو مترٍ مربع؟ مدينة صغيرة وشعبها أعزل بلا سلاح استطاعت أن تزلزل كيان دول عظمى.

لكن ماذا بعد؟ هل سنبقى نقف ونبكي على ما يحدث وراء الشّاشات؟ علينا أن نقاوم ونجتهد، كيف؟ علينا أن نجاهد لنشر الحقيقة من المجازر التي ترتكبها عصابات الاحتلال، والقصف والتّهجير وقتل الشّيوخ والأطفال وحجم الدّمار الذي خلفته الحرب على غزّة في شهور.

فعلًا إنّه أمر مضحك عندما تجد أن قلب أصغر طفل في غزّة يمتلك شجاعة لا يمتلكها أكبر زعماء ومفكّري ومنظّري العالم ومنظماته الإنسانيّة، لقد كشف لنا القلة من المناضلين حقيقة كثير من الناس والمنافقين، وكشف لنا أيضًا سوء تنظيم جيش الاحتلال الذي كان دائما يتباهى بأنه جيش لا يقهر، وها هي معدّاته العسكرية شديدة التّطور لا تكفيه ليصبح محاربًا؛ فسلاح المحارب قلبه وشجاعته قبل كلّ شيء، وقد رأينا "شجاعتهم المزعومة "، وسيروي التّاريخ قصّة شعب قاتل وحيدًا ضدّ العالم.

سيزول تاريخكم الملطّخ بدماء الأبرياء، وسيقال عنكم "إرهابيون"، فمن عرف الحقيقة اكتفى بالسُّكوت، ولم نجد أي تحرُّكٍ لإيقاف هذا الدّمار والتّطهير العرقيّ بحقّ أهل غزّة الذين يتزاحمون على الشّهادة من صغيرهم لكبيرهم، ولن يتوقفوا حتى يرجع الحقُّ لأصحاب الحقّ، "إنّه لجهاد نصر أو استشهاد".

وعد الله الحقّ قادم لا محالة، فصلاة بالأقصى شارفت على البدء، وأجراس القيامة ستعود لتقرع مؤذنة بالأمل والسّلام.

فلسطين الحبيبة كيف أحيا بعيدا عن سهولك والهضاب

تناديني الجدول شـــاردات ويسألني الرفاق إلا لقـــــاء

يوم بعد يوم يتصاعد الصّراع، لكنّه - إن شاء الله تعالى- سينتهي قريبًا، وتعود فلسطين كما عهدناها مهد الدّيانات، وموطن الرّسالات، وقلب السّلام، ومحطة لقلب كلّ شريف نقي القلب والوجدان.